

تأثير استراتيجيات التعلم التوليدي في التحصيل المعرفي في مادة طرائق تدريس التربية البدنية وعلوم الرياضة

الباحث محمد محسن محمد

hhkugv88@gmail.com

07702595996

أ.م.د. ميادة خالد الدليمي

أ.م.د. عمار كوتي

ameada.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

drammar168@yahoo.com

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي الى تأثير استراتيجيات التعلم التوليدي في التحصيل المعرفي لدى طلاب المرحلة الثالثة لقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية بمادة طرائق التدريس واستخدم المنهج التجريبي في سبيل تحقيق هدف البحث حيث اجريت التجربة التي اجريت لمدة فصل دراسي كامل للعام الدراسي 2022/2021، اذا كان مجتمع البحث مكون من اربع قاعات (1، 2، 3، 4) ويبلغ عددهم (118) طالباً وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية (القرعة) والتي تمثلت بقاعة (1 و 3) المجموعة التجريبية والبالغ عددهم (62) وقاعة (2 و 4) المجموعة الضابطة والبالغ عددهم (56) طالباً وبذلك اصبح عدد العينة (118)، ثم تم استبعاد (18) طالباً (12) من المجموعة التجريبية و(6) من المجموعة الضابطة المتبقين وهم من المؤجلين والمتغيبين وغير الملزمين. وبذلك اصبح العدد الفعلي للتجربة (100). واعتمد الباحث اختبار التحصيل المعرفي حيث اجرى اختبار قبلي للمجموعتين واختبار بعدي للمجموعتين واختبار لمجموعة استطلاعية اخرى. وبعد الانتهاء من التجربة حللت النتائج احصائياً باستخدام الاختبار البعدي للمجموعتين وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات التعلم التوليدي على المجموعة الضابطة واستنتج الباحث مايلي: ان استراتيجيات التعلم التوليدي اثبتت فاعليته في زيادة التحصيل المعرفي للطلبة، وان استراتيجيات التعلم التوليدي اثبتت بعث الراحة في نفوس الطلبة وزاد من عينة البحث.

اولاً- التعريف بالبحث

1. مقدمة البحث وأهميته

ان استراتيجيات التعلم التوليدي في مضمونها تتشابه مع رؤية (فيجوتسكي) في التعلم، حيث ركز على بؤرة الاهتمام في السياق الاجتماعي للمتعلم بأعباءه الداعم والسند له، واعتبر ان اللغة هي الوسيلة التي توفر الخبرات الاجتماعية للمتعلمين فالمعرفة في التعلم التوليدي يتم بناءها بطريقة اجتماعية بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين انفسهم باعتبار ان المعرفة عملية اجتماعية توجه تفكير المتعلمين وتعينهم على تكوين المعنى من خلال المناقشة والتفاوض¹. ويعد جوهر هذه الاستراتيجيات هو توليد المعرفة الذي يقصد به الفهم التوليدي من خلال الوصول الى تكوين ترابط بين الافكار السابقة لدى المتعلم والافكار الجديدة التي يقدمها له المعلم ومن ثم تطوير هذه الافكار بحيث يكون

¹ سعيد، عاطف وعيد، رجاء احمد (2006)، اثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات حل المشكلات الى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية، جامعة عين شمس، (111)، 101، 141.

المتعلم مشاركا نشطا في عملية التعلم وليس متلقيا سلبيًا للمعلومات والمعارف وقد تعددت التعريفات المتعلقة بأستراتيجية التعلم التوليدي ومنها ما اشار اليه كل من الأغا والولو¹ (بأنها التعلم من خلال التفاوض والحوار وتوليد المعنى مع المعلم وذلك من خلال التعلم في مجموعات صغيرة فالمعلم يستخدم اللغة والكتابة والرموز لتوضيح الظواهر ويعرفها عبد السلام (بأنها استراتيجية لتدريس الفهم وتعلم انواع العلاقات التي يجب على المتعلمين ان يكتسبوها من خلال المعرفة والخبرة السابقة المخزونة والمعلومات الجديدة لكي يحدث الفهم واستخدام العقل لبناء تغيرات خاصة لهم من حيث التفاعل الاجتماعي بين المعلم والمتعلم)². ويشهد العالم اليوم تغيرات وتطورات جذرية تمس مختلف نواحي الحياة سواء بالنسبة للدول النامية او المتقدمة التي قطعت اشواط كبيرة في سبيل تطوير منظومتها التعليمية . وفي هذا الاطار يشكل التعليم اساسا لبناء أي استراتيجية اكايدمية بموجبها يمكن تحقيق رفاهية اقتصادية اجتماعية لأي دولة . لاسيما اذا تعلق الامر بالتعليم العالي نظرا لارتباطه المباشر عن طريق مخرجاته بالواقع الاقتصادي والاجتماعي . وعليه يجب البحث في سبل الرقي بهذا المجال سواء تعلق الامر بالمناهج والاساليب المستخدمة في التعليم العالي بالاضافة الى الوسائل التعليمية في تسهيل ذلك .

2. مشكلة البحث

تعد اساليب واستراتيجيات التدريس المستخدمة في التعليم من الحاجات الاساسية الواجب توفرها في العملية التعليمية وذلك من خلال اعداد وحدات تعليمية تنمي معرفة الطالب وتبني لديه المعرفة وتعديل المفاهيم المتعلمة بمفاهيم جديدة . ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من محاضرات مادة طرائق التدريس وجد أن المتعلم دائماً يكون موضع متلقي للمعلومات ولا يعطى له رأي دور في توليد افكاره وصياغة اسئلة تدور في فكره لذا أرته الباحث ادخال استراتيجية حديثة بأستخدام بعض وسائل التعليمية لخلق روح التعاون بين المعلم وبين المتعلمين انفسهم في اشراكهم في توليد افكار جديدة وربطها مع الافكار السابقة. بالاضافة الى ذلك فان معظم الدراسات التي تناولت التعليم التوليدي لم تتناول تنمية المفاهيم الرياضية وخاصة في مرحلة التعليم الجامعي . بالاضافة الى اهميتها ومما دفع الباحث ايضا لاختيار استراتيجية التعلم التوليدي دون غيرها من الاستراتيجيات المنبثقة عن النظرية البنائية هو انها ليست بحاجة الى وسائل تقنية حديثة غير موجودة في جامعتنا . اضافة الى رغبة الباحث في كل ما هو جديد في مجال التربية . دفع الباحث لاختيار عنوان الدراسة الحالية ومحاولة اضافة ولو شيئا قليلا من خلال معرفة اثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي لتدريس مادة طرائق تدريس التربية البدنية في تحسين التحصيل المعرفي

3. اهداف البحث

- 1- اعداد وحدات تعليمية لاستراتيجية التعلم التوليدي بمادة طرائق التدريس.
- 2 - التعرف على استراتيجية التعلم التوليدي في التحصيل المعرفي بمادة طرائق تدريس التربية البدنية وعلوم الرياضة
- 3 - توليد الافكار لدى المتعلمين وتنمية التفكير فوق المعرفي واعطائهم فرصة لتحديد افكارهم من خلال النقد والدليل وجعل الدماغ في حالة الفعالية والنشاط بشكل كامل .

¹ الاغا، احسان و اللولو، فتحية (2009)، تدريس العلوم في التعليم العام، ط2، غزة، مطبعة افاق، ص375.

² عبد السلام، عبد السلام (2006)، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، القاهرة، دار الفكر العربي، ص161

4 - تكوين افكار ترتبط بمظاهر معينة للظاهرة موضع الدراسة عن طريق تزويد المتعلمين بمواقف تعليمية تمكنهم من تكوين خبرات جديدة وتوجيه اسئلة لأنفسهم وللآخرين عن تلك الخبرات .

4. فرضيات البحث

1. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية بالتحصيل المعرفي ولصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في التحصيل المعرفي ولصالح المجموعة التجريبية.

2. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل المعرفي ولصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً - منهج البحث وإجراءاته الميدانية:

1. منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة الذي يتناسب مع طبيعة مشكلة البحث " إذ يعد اختيار المنهج الملائم مع طبيعة مشكلة البحث وأهدافه من المتطلبات الضرورية في البحث العلمي، فمنهج البحث هو "ذلك التنظيم الفكري المتداخل في الدراسة العلمية او هو الخطوات الفكرية التي يسلكها الباحث لحل مشكلة معينة"⁽¹⁾.

2. مجتمع وعينة البحث:

قام الباحث بتحديد مجتمع البحث والذي تمثل بطلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة كلية التربية الأساسية للعام الدراسي (2021- 2022) والبالغ عددهم الكلي (118) طالباً وطالبة موزعين على (4) شعب دراسية، اذ قام الباحث بالإختيار العشوائي لشعبتين وهما شعبة (1) و(3) وعددهم (50) وشعبة(2و4) وعددهم(50)، وبذلك بلغ مجموعهم الكلي(118) طالباً علماً ان عدد الحضور الفعلي في كلتا الشعبتين هو (50) طالباً بواقع (50) طالباً في شعبة (1) و(3) في شعبة(2) و (4) اما الـ(18) طالباً المتبقين وهم من المؤجلين والمتغيبين وغير الملتمزمين، حيث اصبحت مجموع العينة الفعلية (100) طالب وقد اختار العينة كونهم باشراف مدرس واحد وقد ابدى تعاونه باجراء البحث اذ شكلت عينة البحث نسبة()% من مجتمع البحث وكما مبين في الجدول(2)، وقام الباحث بأختيار المجموعتين بصورة عشوائية عن طريق القرعة اذ مثلت شعبة(2 و4) المجموعة الضابطة بأسلوب التعلم التقليدي وشعبة(1 و3) المجموعة التجريبية بأسلوب التعلم بالاستراتيجية (62) فيما كانت عينة التجربة الاستطلاعية (63) طالباً من خارج عينة البحث من كليات التربية الرياضية بنات وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة الجامعة المستنصرية ، اما عينة اعداد استبانة ومقياس التحصيل المعرفي فكانت على (2) شعبتين هي (1و3) والبالغ عددهم (62) مستبعدين طلاب التجربة الاستطلاعية من المجموع الكلي للطلاب.

3. الوسائل والاجهزة والادوات المستخدمة في البحث:

وسائل جمع المعلومات:

❖ المقابلات الشخصية .

❖ إستمارة استبانة آراء الخبراء حول تحديد فقرات الاهداف السلوكية

❖ إستمارة استبانة آراء الخبراء حول تحديد فقرات مقياس التحصيل المعرفي بمادة طرائق التدريس

1- نوري إبراهيم الشوك ورافع صالح الكبيسي. دليل الباحث لكتابة الأبحاث في التربية الرياضية. (بغداد: جامعة بغداد، 2004)، ص51.

- ❖ المصادر العربية والاجنبية.
- ❖ إستمارات جمع وتفرغ البيانات.
- ❖ شبكة المعلومات العالمية (الانترنت).
- ❖ حاسبة لاب توب صينية الصنع نوع (HP). عدد (1).
- ❖ أقلام جاف ازرق. عدد (30) وزعت على عينة اعداد مقياس التحصيل المعرفي.
- ❖ سبورة.

4. اعداد مقياس التحصيل المعرفي:

أعتمد الباحث المفردات المقررة للفصل الدراسي الاول ضمن منهج قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة بكلية التربية الاساسية للعام الدراسي (2021-2022) للمرحلة الثالثة لدرس طرائق التدريس إذ قام بوضع مجموعة فقرات خاصة قام الباحث بوضع أسئلة خاصة بالمفردات الخاصة بمادة طرائق التدريس:

(الخاصة بمادة طرائق التدريس) إذ قام الباحث بالإجراءات الآتية:

- وضع مجموعة من الفقرات للمادة العلمية على ضوء ما يتم تدريسه في المنهج للفصل الدراسي الاول.

- عمل استبيان لهذه الفقرات وتوزيعها على مجموعة من تدريسي المادة لطرائق التدريس كونهم من الخبراء في هذا المجال لإختيار المناسب منها او التعديل عليها.

- استخراج الاسس العلمية من حيث الصدق والثبات ومعامل سهولة وصعوبة الفقرات والقدرة التمييزية ومدى الاتساق الداخلي.

قام الباحث باعداد تعليمات خاصة بأختبار التحصيل المعرفي التي تبين كيفية الاجابة على فقراته، إذ قام الباحث بالأخذ بنظر الاعتبار ببعض التعليمات عند الاعداد، وهي ان تكون واضحة وسهلة ومفهومة فضلاً عن ذلك قام الباحث بزيادة الوضوح حول كيفية الاجابة بما يتناسب مع فهم المختبر وادراكه لذا يرجى مراعاة ما يأتي:

1. تأكد من كتابة اسمك وشعبتك على الورقة.
2. إقرأ كل فقرة ومايتبعها من اختيارات بدقة وعناية.
3. الاجابة عن جميع الأسئلة بدون ترك.
4. الاجابة على نفس ورقة الأسئلة بوضع دائرة حول حرف الاجابة الصحيحة.
5. لايجوز اختيار أكثر من اجابة واحدة والاتعد اجابتك خاطئة.
6. الدرجة الكلية للاختبار (30) درجة.
7. درجة الاجابة الصحيحة (1) درجة.
8. درجة الاجابة الخاطئة او المتروكة او الحاوية على أكثر من بديل (صفر) درجة.
9. الوقت الفعلي للأجابة هو (20) دقيقة.
5. الخصائص السايكومترية لاختبار التحصيل المعرفي:

1. صدق الإختبار:

اختبار التحصيل المعرفي فقد تم عرض (30) سؤالاً على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال طرائق التدريس إذ تم الموافقة على (30) سؤالاً تمثل المنهج المتبع للمرحلة الثالثة ويتوافق مع المواد المحددة بالفصل الأول وقد قام الباحث بعد ذلك بأكمل الأسس العلمية.

ثانياً القدرة التمييزية ومعامل سهولة وصعوبة فقرات اختبار التحصيل المعرفي بطرائق التدريس: ولإيجاد القدرة ومعامل سهولة أو صعوبة فقرات اختبار التحصيل المعرفي اتبع الباحث الخطوات العلمية الآتية⁽¹⁾:-

1. تم استبعاد كافة الإجابات التي تتميز بعدم اتساقها او مخالفة لشروط وتعليمات المقياس، والاختبار بعدها قام بإجراء التصحيح الكلي، لأجل ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها الطلبة من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

2. تم تقسيم الدرجات الكلية الى مجموعتين (نصفين متساويين)، تمثل الأولى المجموعة العليا من الدرجات الكلية وتمثل الثانية المجموعة الدنيا من الدرجات الكلية للاختبار ، على ان تحقق كل واحدة من المجموعتين الطرفين من الدرجات نسبة مئوية مقدارها (50%) ويمثلها (31) طالباً من العينة الاستطلاعية (62)، وتعد هذه النسبة الأفضل لأنها تقدم لنا مجموعتين لهما أكبر حجم وأقصى تمايز⁽²⁾. والجدول (1) يبين القدرة التمييزية لمقياس إدارة المعوقات.

جدول (1)

معامل ارتباط درجات كل فقرة بدرجة الاختبار الكلي

قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة
0.240	16	0.364	1
0.337	17	0.310	2
0.240	18	0.320	3
0.289	19	0.249	4
0.459	20	0.453	5
0.264	21	0.354	6
0.273	22	0.317	7
0.352	23	0.290	8
0.353	24	0.376	9
0.352	25	0.576	10
0.299	26	0.487	11
0.281	27	0.320	12
0.405	28	0.287	13
0.299	29	0.461	14
0.341	30	0.423	15

1- صباح حسسن العجيلي وآخرون؛ مبادئ القياس والتقويم التربوي. بغداد، مكتب احمد الدباغ للطباعة والاستنساخ، 2001، ص 69-70.

1- عامر سعيد الخيكاني وايمان هاني الجبوري؛ الاستخدامات العملية للاختبارات والمقاييس النفسية الرياضية، النجف الاشرف، مطبعة الضياء للطباعة والنشر، 2016، ص 67.

2. ثبات الاختبار :

: الاختبار الثابت هو الاختبار الذي يعطي نتائج متقاربة او نفس النتائج اذا طبق اكثر من مرة في ظروف متماثلة¹ تم استخدام طريقة تحليل التباين حيث تم حساب ثبات فقرات الاختبار باستخدام معادلة الفا كرونباخ وقد بلغت قيمة معامل الثبات المحسوبة (84%) ، ويعد الاختبار جيد حينما يبلغ معامل الثبات (67%) فما فوق².

معامل الصعوبة والقوة التمييزية لفقرات الاختبار :

ان الغاية من ايجاد معامل صعوبة الفقرة هو اختيار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة وحذف الفقرات المتطرفة (سهلة جدا ، صعبة جدا) اذ يشير³ بانه ليس من المنطق ابقاء الفقرات التي يجيب عنها كل المغموصين وكذلك العكس فليس من المنطق ابقاء الفقرات التي يفشل جميع المغموصين في الإجابة عنها⁴ ، وبعد ان حسب معامل الصعوبة لكل فقرة وجد انه يتراوح ما بين (0,20-0,80) والجدول (2) يبين ذلك ، وقد اشار بلوم (Bloom) الى ان الاختبار يعد جيدا اذا كانت صعوبة فقراته ما بين (0,20-0,80) (p66Bloom:1971) . ويقصد بمعامل تميز الفقرة قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الافراد الذين يمتلكون الصفة او يعرفون الإجابة وبين الذين لا يمتلكون الصفة المقاسة او لا يعرفون الإجابة الصحيحة لكل فقرة من الاختبار⁵ وبعد تطبيق معادلة معامل التمييز كانت جميع القيم اكبر من (0,30) فهي مقبولة حسب معيار Ebell عام 1972 و جدول (2) يبين ذلك

جدول (2)

معامل الصعوبة والتمييز للاختبار

ت	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	17	6	0.370	0.354
2	16	7	0.371	0.742
3	24	14	0.613	0.323
4	19	9	0.452	0.903
5	24	12	0.581	0.387
6	17	8	0.403	0.806
7	16	6	0.355	0.322
8	15	5	0.323	0.645
9	16	6	0.355	0.323
10	14	9	0.371	0.741

¹ الزبيد، نادر و عليان، هشام (2005)، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ص145.
² سليمان، نازك علي (2012)، استخدام استراتيجيات التعلم التوليدي لمادة الحاسوب لطالبات الصف الثاني المتوسط واثرها في التفكير المنطقي واتجاههن نحو المادة، رسالة غير منشورة، كلية التربية، الموصل، 570.
³ عودة، أحمد سلمان (2002): القياس والتقويم في العملية التدريسي، الاصدار الخامس، دار الامل للنشر، الأردن.
⁴ عودة، أحمد سلمان، المصدر السابق، ص128.
⁵ الإمام، مصطفى وآخرون (1990): التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ص114.

0.323	0.485	10	20	11
0.774	0.387	7	17	12
0.354	0.338	5	16	13
0.871	0.435	12	15	14
0.355	0.435	8	19	15
0.419	0.209	4	9	16
0.322	0.322	5	15	17
0.677	0.339	8	13	18
0.354	0.403	7	18	19
0.548	0.274	7	10	20
0.354	0.370	6	17	21
0.742	0.371	11	12	22
0.323	0.484	10	20	23
0.903	0.452	9	19	24
0.451	0.387	5	19	25
0.806	0.403	11	14	26
0.322	0.419	8	18	27
0.677	0.339	9	12	28
0.354	0.338	5	16	29
0.452	0.229	5	9	30

جدول (3) فعالية البدائل الخاطئة

المجموع	البدائل			المجموع	الفترة	المجموع	البدائل			المجموع	الفترة	المجموع	الفترة	
	ج	ب	أ				ج	ب	أ					
31	6	9	16	العليا		31	4	10	17	العليا				
31	10	14	7	الدنيا		31	10	15	6	الدنيا				
62	31	0.13	-0.16	11	البدائل	15	0.1	31	13	9	9	العليا		
	31			12	الدنيا	5	-9	31	16	11	4	الدنيا		
31	7	5	19	العليا		17	4	62	0.0	0.06	✓	فعالية البدائل	16	
31	62	14	8	0.03	0.03	✓	7	62	0.0	-9	-	البدائل		
31				4	العليا	9	0.0	31	8	13	10	العليا		
31				7	الدنيا	11	-9	31	12	8	11	الدنيا		
62				0.0	0.0	-0.29	4	62	0.1	✓	0.03	فعالية البدائل	18	
							9	62	-2	-	-	البدائل		
62	31	0.13	-0.16	9	البدائل	5	0.1	31	15	10	6	العليا		
	31			11	الدنيا	14	-6	31	16	7	8	الدنيا		
31	15	10	6	العليا		21	16	9	6	العليا		20		
31	62	5	17	0.06	0.06	0.2	6	62	13	0.1	0.06	فعالية البدائل		
31				0.0	0.0	-9	✓	0.13	0.19	0.19	-	البدائل		
31				3	العليا	20	31	10	12	9	9	العليا		
31				6	الدنيا	10	31	11	10	10	10	الدنيا		
62				-0.09	-0.22	✓	7	62	0.0	✓	0.03	فعالية البدائل	22	
							13	62	-3	-	-	البدائل		
62	31	0.03	✓	19	البدائل	4	0.1	31	8	19	4	العليا		
	31			5	الدنيا	15	-9	31	12	9	10	الدنيا		
31	9	17	5	العليا		25	20	5	7	العليا		24		
31	62	14	7	0.09	0.09	0.3	10	62	0.13	0.13	0.19	فعالية البدائل		
31				0.1	0.1	-5	✓	0.09	0.19	0.19	-	البدائل		
31				5	العليا	8	31	14	5	12	12	العليا		
31				10	الدنيا	13	31	11	7	13	13	الدنيا		
62				-0.16	✓	0.1	5	62	✓	0.06	0.03	فعالية البدائل	26	
							12	62	-	-	-	البدائل		
62	31	✓	-0.03	8	البدائل	16	0.2	31	12	11	11	العليا		
	31			13	الدنيا	5	-2	31	9	10	12	الدنيا		
62				-0.16	-0.19	✓	4	62	8	19	0.06	0.03	فعالية البدائل	28
							10	62	13	8	0.06	-	البدائل	
62				0.16	0.16	-	0.1	31	11	11	9	العليا		
							-9	31	12	14	5	الدنيا		
								62	0.0	0.09	✓	فعالية البدائل	30	
									-3	-	-	البدائل		

5. التجربة الاستطلاعية :

تعد التجربة الاستطلاعية تجربة مصغرة للتجربة الرئيسية ويجب ان تتوفر فيها شروط وظروف التجربة الاساسية والهدف منها الوقوف على السلبيات والايجابيات والتأكد من صلاحية فريق العمل والادوات والوسائل التعليمية المستخدمة والوقت المستوف في تنفيذ الاختبار اذ قام الباحث بأجراء التجربة على عينة مكونة من (63) والذي تم اختيارهم من كليات (التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بغداد وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة الجامعة المستنصرية) في يوم (2021/11/21) والتجربة تهدف الى معرفة ملائمة الاختبار التحصيلي لمستوى العينة من خلال ايجاد الاسس العلمية للاختبار.

6. الاختبار القبلي

تم اجراء الاختبارات القبلية لعينة البحث في القاعات الدراسية لقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة- كلية التربية الاساسية- الجامعة المستنصرية وبأستخدام الاختبار قيد البحث وقد قام الباحث بأجراء الاختبارات القبلية في يوم (الخميس) الموافق (2021/11/25) وقد ثبت الباحث الظروف المتعلقة بالاختبار من حيث الزمان والمكان والوسائل المستخدمة في الاختبار البعدي.

7. التجربة الرئيسية

1. الوحدات التعليمية

قبل الشروع بالتطبيق للوحدات التعليمية عمل الباحث بأعداد ورشة عمل لفريق العمل المساعد ولإساتذة مادة طرائق التدريس* لتوضيح محتوى الوحدات التعليمية والتعرف على طبيعة استراتيجيات التعلم التوليدي التي سوف يتم استخدامها وتطبيقها كوحدة تعليمية واحدة في الاسبوع وكذلك المعلومات المعرفية مخصوص مفردات المادة.

عمد الباحث بأعداد وحدات تعليمية والتي طبقت بتاريخ (2021/10/16) التي تتضمن المتغيرات المستقلة على وفق استراتيجيات التعلم التوليدي وادخالها ضمن المنهاج التعليمي المتبع في الوحدات التعليمية والاعتماد على المصادر والمراجع والتي تم عرضها على الخبراء والمختصين ملحق (2) في مادة طرائق التدريس. إذ بلغ زمن الوحدة التعليمية الواحدة (90) دقيقة حيث تم تقسيم زمن الوحدة حسب اقسام ومراحل الخطة الدراسية المتمثلة بـ:

- القسم التمهيدي 20 دقيقة
- التركيز 10 دقيقة
- التحدي 20 دقيقة
- التطبيق 30 دقيقة
- الختام 10 دقيقة

أما فيما يخص المجموعة الضابطة والمتمثلة بالعينة المختارة من قاعة (2 و 4) فقد كانت تأخذ وحدات تعليمية متساوية مع المجموعة التجريبية من حيث الزمن المخصص وبأختلاف الطريقة

* اساتذة مادة طرائق التدريس للعام الدراسي 2021-2022

1. أ.د. اسماعيل عبد زيد عاشور

2. أ.م.د. عماد طعمة راضي

3. أ.م.د. محمد رحيم غاوي

(الاعتيادية) والتي تأخذ حسب ما يراها مدرسو المادة وكان عمل الباحث محصوراً فقط على الإشراف والمتابعة في سير عمل الوحدات وتوضيحها وتهيئة اللوازم الضرورية للوحدات التعليمية.
2. اعداد الخطة الدراسية:

التخطيط للدرس يتضمن ابصار المدرس بالوسائل والاهداف، وأساليب التقويم الملائمة والإجراءات ويساعد المدرس على مراجعة مفردات المادة ويمنحه الثقة بالنفس ويجنبه الارتباك ويحدد توزيع مفردات المنهج والموضوعات على زمن الدراسة الفعلي⁽¹⁾.
لذلك اعد الباحث عدداً من الوحدات التعليمية للمجموعة التجريبية معتمداً على المنهج الخاص بالفصل الدراسي الأول للعام 2021-2022 لمادة طرائق التدريس والمتضمن:

(الاسبوع الاول: التمرين، اهميته، مفهومه)

(الاسبوع الثاني: انواع التمارين)

(الاسبوع الثالث: اقسام التمرين)

(الاسبوع الرابع: درس عملي)

(الاسبوع الخامس: التمرين الزوجي)

(الاسبوع السادس: الاخطاء وانواعها وكيفية تصحيحها)

(الاسبوع السابع: الابعاز، اقسامه، انواعه، شروطه)

(الاسبوع الثامن: تحويل التمرين البدني الى ابعاز)

(الاسبوع التاسع: علاقة التمرين البدني بالمرحلة العمرية)

(الاسبوع العاشر: اسس التقدم بالتمرين واسس اختبار التمرين)

(الاسبوع الحادي عشر: طرق تعليم المهارة الحركية)

(الاسبوع الثاني عشر: الجزئية والكلية والمختلطة والاستكشافية)

• مراحل الخطة الدراسية:

اولا / الاطار النظري للخطة التدريسية :-

*- مقدمة :-

سوف تدرس " طرائق التدريس " المقررة عليك في الفصل الدراسي الاول لمادة طرائق التدريس للمرحلة الثالثة بأستراتيجية جديدة تختلف عن استراتيجيات التدريس التي تعودت عليها وتعرف بأستراتيجية (التعلم التوليدي)

*- مفهوم أستراتيجية التعليم التوليدي :-

ان جوهر هذه الاستراتيجية هو توليد المعرفة والذي يقصد به الفهم التوليدي من خلال الوصول الى تكوين ترابط بين الافكار السابقة لدى المتعلم والافكار الجديدة التي يقدمها له المعلم ومن ثم تطوير هذه الافكار بحيث يكون المتعلم مشاركا نشطاً في عملية التعلم وليس متلقياً سلبياً للمعلومات والمعلم (limlee&2008Grabowski) وقد تعددت التعريفات المتعلقة باستراتيجية التعلم التوليدي ومنها ما اشار اليه كل من الاغا واللولو² بانها التعلم من خلال التفاوض والحوار وتوليد المعنى مع المعلم وذلك من خلال التعلم في مجموعات صغيرة فالمعلم يستخدم اللغة والكتابة والرموز لتوضيح الظواهر

¹ - الجابر، وليد احمد ، طرق التدريس العامة (تخطيطها وتطبيقاتها التربوية) ط 2، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2005، ص 298

² الاغا، احسان و اللولو، فتحية، تدريس العلوم في التعليم العام، ط2، غزة، مطبعة افاق. 2009، ص375.

وعرفها عبدالسلام¹ بانها استراتيجية لتدريس الفهم وتعلم انواع العلاقات التي يجب على المتعلمين ان يكتسبونها من خلال المعرفة والخبرة السابقة المخزونة والمعلومات الجديدة لكي يحدث الفهم واستخدام العقل لبناء تفسيرات خاصة لهم من خلال التفاعل الاجتماعي بين المعلم والمتعلمين .

*- اهداف التدريس بأستراتيجية التعلم التوليدي

- 1 - تفعيل دور الطلبة في المواقف التعليمية
- 2 - تحفيز الطلبة على توليد الافكار الابداعية حول مواضيع المادة
- 3 - تنمية مهارة توليد الافكار الجديدة واثارة حب الاستطلاع
- 4 - تنمية مهارات الطلبة في طرح التساؤلات التحفيزية
- 5 - تكوين اتجاهات ايجابية نحو مادة طرائق التدريس
- 6 - اكساب الطلبة وتعليمهم ممارسة اساليب توليد الافكار المتضمنة (بالتعليم التوليدي)

*- ولكي نحقق هذه الاستراتيجية الجديدة المقدمة لك اهدافها ينبغي مراعاة مايلي :-

- 1 - قبل البدء بالنشاط يجب عليك تحديد ليهدف من القيام به وهذا الهدف هو اهتمامك حتى يتم تقييم تحققه بانتهاء الدرس
- 2 - ان تتدرب على استخدام قائمة التساؤلات التحفيزية لكل فقرة من فقرات التعلم التوليدي وتعلم على تدوين الاجابة في المكان المخصص في ورقة النشاط
- 3 - ان تعتمد على نفسك في توليد الافكار وطرح المشكلات ولا يمنعك ذلك من ان تشترك في المناقشة وتبادل الاراء
- 4 - ان تدون كل تساؤل يطرحه المدرس او الطالب اثناء الحصة الدراسية
- 5 - لاننسى كتابة الاسم والفصل الدراسي لكل مفردة من مفردات المادة

مراحل الخطة الدراسية

نموذج لتحضير درس بطريقة التعليم التوليدي في مادة طرائق تدريس التربية البدنية وعلوم

الرياضة

يكتب اولاً موضوع الدرس او الوحدة التعليمية. ويقسم على اربعة مراحل تبدأ بالمرحلة التمهيديّة وذلك من خلال طرح اسئلة للتعرف على المفاهيم اليومية المتعلقة بمفهوم (المفردة) بحيث يجيب عنها الطالب بشكل فردي فيبدأ المعلم بطرح الاسئلة بعدها تعمل نقاش مشترك بين الطالب للتعرف على مآلديهم من مفاهيم تواجههم في حياتهم اليومية من خلال الاجابة التي يتلقاها المعلم منهم ثم تدون على السبورة. وبعدها مرحلة التركيز وبعد عرض المقدمة عن المفهوم (المفردة) دون شرح الطلب من الطلبة في كل مجموعة على حدة للتفاوض فيما بينهم ليصلو بين المفاهيم السابقة والمفهوم الجديد (المفردة) بحيث تصنع كل مجموعة فريق (للمفردة). ثم مرحلة التحدي هنا يكون عمل نقاش او حوار بين المجموعات بحيث تتواصل معاً الى التعريف او مفهوم صحيح شامل لـ(المفردة) ثم يعيد دعم الاجابات السليمة واحسن الاجابات الخاطئة والتي بها نقص ولربط بين المفاهيم السابقة والجديدة ثم يطلب المعلم من الطلبة ان يقدموا الخصائص العامة للمفهوم (المفردة).

بعدها مرحلة التطبيق يقدم بعض الاسئلة التي من خلالها توسع نطاق المفهوم اسئلة وظيفية واعطاء اجوبة ومناقشة عامة عن الموضوع وتكلف الطلاب بأجابات تحت اشراف المعلم ثم اجراء اوراق عمل او بطاقات للأجابة ان امكن.

¹ عبد السلام، عبد السلام ، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، القاهرة، دار الفكر العربي. 2006، ص161.

واخيراً التقويم الختامي يقدم المعلم بعض الاسئلة التي تخص المفردة الى الطلاب وتكليفهم بالاجابة.
3. الإختبارات البعدية:

تم اجراء الإختبارات البعدية بعد الانتهاء من تنفيذ الخطة الدراسية الخاصة بتطبيق الوحدات التعليمية للمجموعة التجريبية وذلك في يوم (9 /1 /2021)، فقد قام الباحث بأجراء إختبار التحصيل المعرفي، فقد قام الباحث برفقة الفريق المساعد بتجهيز المكان المناسب والملائم مراعيأ شروط تنفيذ الإختبار المعرفي الذي تم ذكره مسبقاً ، اذ قام الفريق المساعد بتوزيع الإستمارات والاقلام على عينة البحث بعد قراءه تعليمات الاجابة على الإختبار والاستماع لبعض الاسئلة المطروحة من قبل الطلاب

8. الوسائل الاحصائية
استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات الناتجة من خلال الاختبارات القبالية والبعدية عن طريق برنامج (spss)
(معامال الصعوبة، معامال التمييز، الوسط الحسابي، الوسيط، الانحراف المعياري، t.test) .

رابعاً :- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

1. عرض النتائج وتحليلها

لغرض التحقق من صحة الفرضية الاولى والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بالنتائج للاختبارات القبالية والبعدية ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة (0.05)

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغير التحصيل المعرفي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة التجريبية
2.46	11.82	50	القبلي
3.18	16.34	50	البعدي

يظهر من الجدول اعلاه، ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (القبلي) بلغ (11.82) وبأنحراف معياري قدره (2.46)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (البعدي) (16.34) وبأنحراف معياري قدره (3.18).

ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث التجريبية القبلي والبعدي تم تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين غير مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية (t) المحسوبة (17.135) عند مستوى دلالة (0.000) وهو اصغر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وبدرجة حرية (49)، وهذا يشير إلى وجود فروق جوهرية بين الاختبار القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية .

جدول (5)

اختبار (t - test) لبيانات مجموعة البحث التجريبية (القبلي و البعدي)

الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05)	Df (درجة الحرية)	(t - test)		المتغير
		الدلالة	قيمة (t)	
دال	49	0.000	17.135	التحصيل

ولغرض التحقق من صحة الفرضية الثانية والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بالنتائج البعدية لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة (0.05)

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغير التحصيل المعرفي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
3.18	16.34	50	التجريبية
3.42	10.94	50	الضابطة

يظهر من الجدول اعلاه، ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (16.34) وبأنحراف معياري قدره (3.18)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (10.94) وبأنحراف معياري قدره (3.42). وبتطبيق اختبار ليفين (Levene 's test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفرق بين تباين درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، بلغت قيمة ليفين (F) المحسوبة (0.014) عند مستوى دلالة (0.906) وهو اكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، وهذا يعني ان المجموعتان متجانستان في التباين . ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) تم تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية (t) المحسوبة (8.179) عند مستوى دلالة (0.000) وهو اصغر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وبدرجة حرية (98)، وهذا يشير إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على ، وجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

اختبار (Levene's test) واختبار (t - test) لبيانات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغير التحصيل

الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05)	df درجة الحرية	(t - test)		الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05)	(Levene's test)		المتغير
		الدلالة	قيمة (t)		الدلالة	قيمة (F)	
دال	98	0.000	8.179	غير دال	0.014	0.906	التحصيل

وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية الاولى وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة المعتادة في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية.

جدول (8): جدول مرجعي لتحديد حجم الأثر

حجم الأثر				الأداة المستخدمة
كبير جداً	كبير	متوسط	صغير	
0.20	0.14	0.06	0.01	η^2

(Kieess,1989: 445-446)

ولمعرفة مدى أثر المتغير المستقل (استراتيجية التعلم التوليدي باستخدام وسائل تعليمية متنوعة) في المتغير التابع (التحصيل)، استعمل اختبار مربع إيتا (η^2) لتحديد حجم أثر المتغير المستقل، ولغرض التأكد من ان حجم الفروق الناتجة بأستعمال الاختبار التائي (t-test) هي فروق حقيقية ترجع إلى المتغير المستقل وليس إلى متغيرات أخرى، وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

قيمة (η^2) لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغير التحصيل

مقدار حجم الأثر	قيمة (η^2)	Df	قيمة (t)	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	0.41	98	8.179	التحصيل	استراتيجية التعلم التوليدي

ويتضح من جدول اعلاه، ان حجم اثر استراتيجية التعلم التوليدي باستخدام وسائل تعليمية متنوعة في متغير التحصيل كبير (Kieess,1989: 445-446)، وهذا يدل على ان أثر المتغير المستقل في التحصيل كان كبيراً ولصالح المجموعة التجريبية .

2. مناقشة النتائج بين الاختبارات القبلية والبعديّة للمجموعتين التجريبية والضابطة

يتبين في الجدول (9) ان النتائج التي ظهرت تدل على وجود فروق معنوية بين الاختبارات البعديّة ولصالح المجموعة التجريبية وان استخدام الاستراتيجيات الحديثة في الوحدات التعليمية يمكنها ان تخدم التعلم وانها عملية اساسية من الجانب المعرفي ويتحقق الهدف التربوي والتعليمي من خلال اعداد تحصيل معرفي باستخدام بعض الوسائل التعليمية في بيئة التعلم بطريقة يجد فيه المتعلم فرصة لتحقيق نجاحه ويزيد من دافعية المتعلم ويساعد في تكوين اتجاهات ايجابية نحو التعلم مع اجواء الدرس وتوليد الافكار يروح من الجد والتشويق من دون حصول الملل او التعب في الدرس .

(اذ ان تحقيق واكتساب اقصى درجات الكفاية في المواقف التعليمية يعود الى المنهاج التعليمي لكونه بعد طريقة التنظيم للمادة الدراسية على اساس خطوات متدرجة ، بحيث يمكن للمتعلم اكتسابها بسهولة)¹ ان استراتيجية التعلم التوليدي كانت لها الدور الواضح في زيادة تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في تعد تعلمًا ذو معنى مما زاد قدرة الطلاب على التحصيل المعرفي كذلك تهتم استراتيجية التعلم التوليدي بكل المحتوى المراد تعلمه بما يوجد لدى المتعلم من تراكيب معرفية فهي تحرص على كيفية

¹ الخزرجي، سليم ابراهيم (2011)، اساليب معاصرة في تدريس العلوم، ط1، دار اسامة للنشر، عمان، ص466.

انتقاء خبرات المحتوى وتنظيمها بحيث تسهل تمثيل المادة المراد تعلمها للمتعلم بالإضافة الى استخدام بعض الوسائل التعليمية والتي تساعد في عملية التعلم. كما يرى الباحث دور هذه الاستراتيجيات باستخدام بعض الوسائل التعليمية في مراعاة الفروق الفردية مع وجود التعزيز وغياب الاحباط وهذه العوامل تتماشى مع الاتجاهات الحديثة للتدريس

خامساً:- الاستنتاجات والتوصيات

1. الاستنتاجات

1. ان التدريس على وفق استراتيجية التعلم التوليدي بعث الراحة في نفوس الطلاب وزاد من رغبتهم في التعلم شجعهم على الاستقلالية في التعلم.
2. ان المتعلمين في هذه الاستراتيجية يعملون بروح الجماعة وذلك بتولد الافكار وتوجيه الاسئلة الامر الذي يعطي اندفاعا نحو تعلم صحيح وزيادة التحصيل المعرفي لدى الطلاب.

2. التوصيات

1. يفضل لفت انتباه القائمين على تاليف كتب طرائق التدريس الى استراتيجية التعلم التوليدي لزيادة الاطلاع عليها من قبل الباحث
2. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلاب المراحل الاخرى لتدريبهم على توليد الافكار والحوار منذ بداية تعلمهم
3. ضرورة استخدام الاساليب التدريسية والاستراتيجيات الحديثة في عملية التعلم والتدريس الملائمة لطبيعة العينة للمادة الدراسية ومنها استراتيجية التعلم التوليدي.

المصادر:

- ❖ الاغا، احسان و اللولو، فتحية (2009)، تدريس العلوم في التعليم العام، ط2، غزة، مطبعة افاق.
- ❖ الإمام، مصطفى وآخرون (1990): التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد>
- ❖ الجابر، وليد احمد ، طرق التدريس العامة (تخطيطها وتطبيقاتها التربوية) ط 2، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2005.
- ❖ الخزرجي، سليم ابراهيم (2011)، اساليب معاصرة في تدريس العلوم، ط1، دار اسامة للنشر، عمان.
- ❖ الزيود، نادر و عليان، هشام (2005)، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الفكر للنشر والتوزيع .
- ❖ سعيد، عاطف وعيد، رجاء احمد (2006)، اثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات حل المشكلات الى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية، جامعة عين شمس.
- ❖ سليمان، نازك علي (2012)، استخدام استراتيجية التعلم التوليدي لمادة الحاسوب لطالبات الصف الثاني المتوسط واثرها في التفكير المنطقي واتجاههن نحو المادة، رسالة غير منشورة، كلية التربية، الموصل.
- ❖ صباح حسسن العجيلي وآخرون؛ مبادئ القياس والتقويم التربوي. بغداد، مكتب احمد الدباغ للطباعة والاستنساخ، 2001.
- ❖ عامر سعيد الخيكاني وايمان هاني الجبوري؛ الاستخدامات العملية للاختبارات والمقاييس النفسية الرياضية ، النجف الاشرف، مطبعة الضياء للطباعة والنشر، 2016.

- ❖ عبد السلام، عبد السلام (2006)، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ❖ عودة، أحمد سلمان (2002): القياس والتقويم في العملية التدريسي، الاصدار الخامس، دار الامل للنشر، الأردن.
- ❖ نوري إبراهيم الشوك ورافع صالح الكبيسي. دليل الباحث لكتابة الأبحاث في التربية الرياضية. (بغداد: جامعة بغداد، 2004).

*The effect of the generative learning strategy on the cognitive))
achievement in the subject of teaching methods of physical education and
((sports science*

Muhammed Muhsin Muhammed

Prof. Dr. Ammar Koti

Prof. Mayada Khaled

Abstract:

The current research aimed at the effect of the generative learning strategy on the cognitive achievement of the third stage students of the Department of Physical Education and Sports Sciences, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, with the subject of teaching methods. If the research community consists of four halls (1, 2, 3, 4) and their number is (118) students, and the sample was chosen by random method (lottery), which was represented by halls (1 and 3), the experimental group numbering (62) and halls (2 and 4). The control group, which numbered (56) students, thus the number of the sample became (118), then (18) students (12) were excluded from the experimental group and (6) Of the remaining control group, they are those who are late, absent and non-compliant. Thus, the actual number of the experiment was (100.) The researcher adopted the cognitive achievement test, where he conducted a pre-test for the two groups, a post-test for the two groups, and a test for another exploratory group. After completing the experiment, the results were statistically analyzed using the post test for the two groups, and the results showed that the experimental group using the generative learning strategy was superior to the control group, and the researcher concluded the following:

The generative learning strategy proved to be effective in increasing students' cognitive achievement, and the generative learning strategy proved to bring comfort to the students and increased the research sample.